



# تعلوب والقط المملوب



يقلم : عبد الحميد عبد القصور  
بريشة : عبد الشافي سيد

الطبعة الأولى  
الطبعة الثانية  
الطبعة الثالثة  
الطبعة الرابعة

حَمَلَ تَعْلُوبٌ قِطَّةَ اللَّهْلُوبِ ، الَّذِي اشْتَرَاهُ بِخَمْسِينَ  
خَرُوفًا ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قِطٌّ مَاهِرٌ مُدَرَّبٌ عَلَى إِطَاعَةِ  
الْأَوَامِرِ . . وَودَّعَ ارْتُوبٌ قِطَّةَ ، وَكَأَنَّهُ حَزِينٌ لِفِرَاقِهِ قَائِلًا :





فَلتَخْدَمْ سَيِّدَكَ الْجَدِيدَ بِإِخْلَاصٍ ، وَتَتَفَانُ فِي  
خِدْمَتِهِ ، كَمَا خَدَمْتَنِي يَا لَهْلُوبُ ..  
وَسَارَ تَعْلُوبٌ مُبْتَعِدًا ، بَيْنَمَا رَاحَ أَرْنُوبٌ يَضْحَكُ  
لأنَّهُ تَمَكَّنَ مِنْ خِدَاعِ تَعْلُوبٍ مَرَّةً أُخْرَى ..



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي دَعَا تَعْلُوبُ جَمِيعَ أَصْدِقَائِهِ مِنْ  
الشَّعَالِبِ وَالذَّنَابِ وَأَبْنِ أَوَى ، إِلَى رَحْلَةٍ صَيْدٍ فِي الْغَابَةِ  
الْبَعِيدَةِ ، وَحَمَلَ مَعَهُ قِطْعَةَ الْأَعْجُوبَةِ لَهْلُوبًا . . وَرَاحَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِنْ أَصْدِقَاءِ تَعْلُوبِ يَتَبَاهَى وَيَتَفَاخَرُ . . هَذَا  
يَتَبَاهَى بِحِصَانِهِ السَّرِيعِ ، وَذَاكَ يَتَفَاخَرُ بِصَقْرِهِ الْمَاهِرِ فِي  
الصَّيْدِ . .





أَمَّا تَعْلُوبٌ فَقَدْ أَخْرَجَ قِطَّهُ لَهْلُوبًا ، وَرَاحَ يَتَحَدَّثُ بِكُلِّ  
زَهْوٍ عَنِ مَهَارَتِهِ وَمَزَايَاهُ ..

وَقَالَ تَعْلُوبٌ لِأَصْدِقَائِهِ : إِنَّ هَذَا الْقِطَّ أَعْجُوبَةٌ حَقِيقِيَّةٌ ..  
إِنَّهُ يُنْقِذُ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ ، أَوْ أَطْلَبَهُ مِنْهُ فِي الْحَالِ ..





وَلَمْ يُصَدِّقْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَصْدِقَاءِ تَعْلُوبٍ مَا قَالَهُ عَنْ  
مَهَارَةِ الْقِطِّ ، وَذَكَائِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ تَعْلُوبٌ :  
سَوْفَ تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ وَتَسْمَعُونَ بِأَذَانِكُمْ .. يَجِبُ أَلَّا  
تُكَذِّبُوا شَيْئًا ، قَبْلَ أَنْ تَتَحَقَّقُوا مِنْ صِدْقِهِ ..



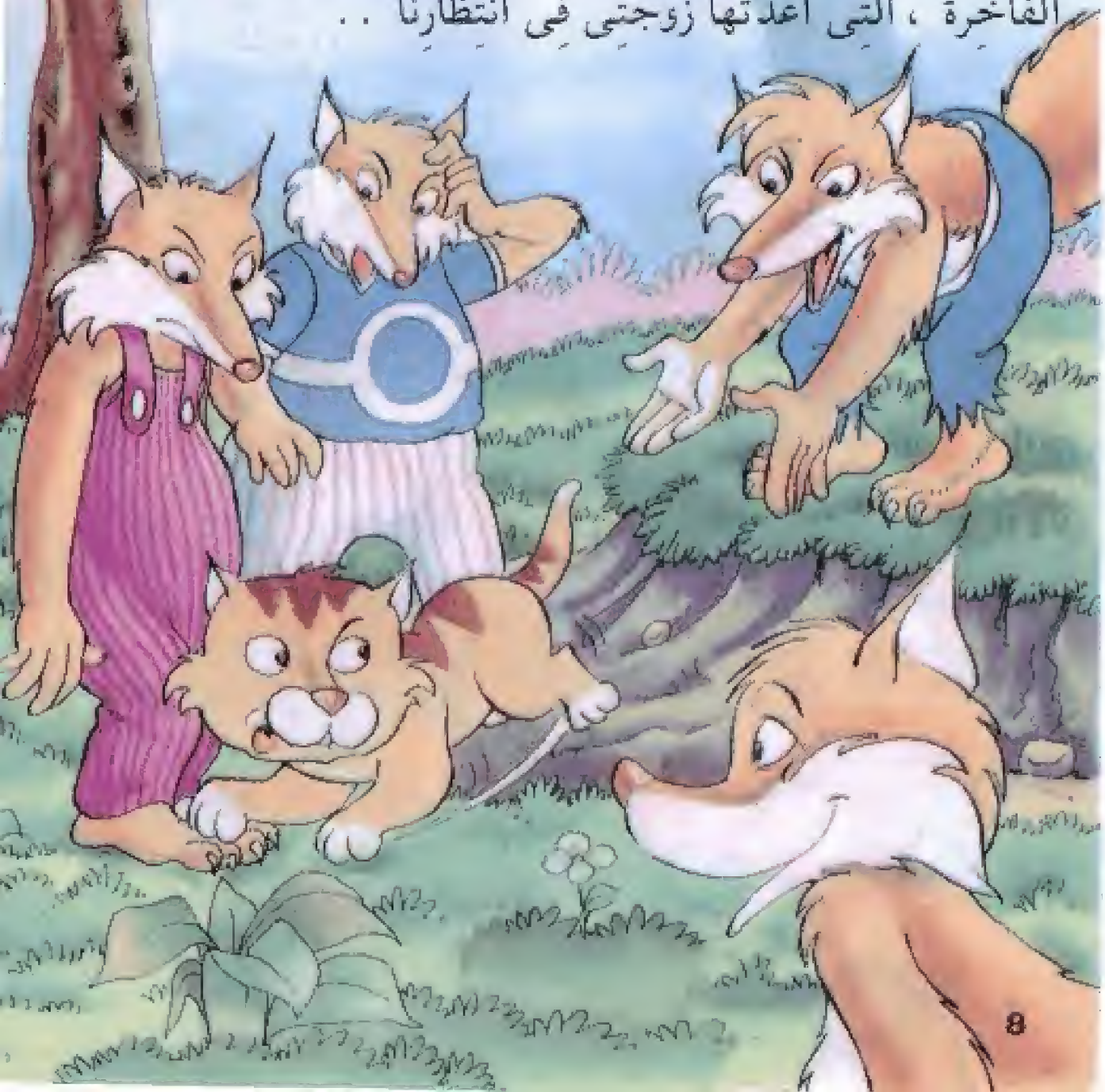


ثُمَّ مَالَ عَلَى الْقَطِّ ، وَقَالَ فِي أُذُنِهِ :  
إِذْهَبْ إِلَى الْبَيْتِ وَقُلْ لِرُؤُوسَتِي أَنَّ تُعِدُّ وَلِيمَةً  
فَآخِرَةً ، تَكْفِينِي أَنَا وَأَصْدِقَائِي ، لَأَنَّا قَادِمُونَ  
لِلْغَدَاءِ ..





وَأَطْلَقَ تَعْلُوبُ الْقِطَّ ، فَرَّاحَ يَقْفِزُ بِسُرْعَةٍ ، فَرِحًا  
بِنَجَاتِهِ .. ثُمَّ اخْتَفَى بَيْنَ الشَّجِيرَاتِ فِي الْغَابَةِ ..  
وَبَعْدَ مُرُورِ سَاعَتَيْنِ ، قَالَ تَعْلُوبُ لِأَصْدِقَائِهِ : لَقَدْ  
جُعْنَا جَمِيعًا .. هَيَّا بِنَا نَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ ، فَإِنَّ الْوَلِيمَةَ  
الْفَاحِشَةَ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا زَوْجَتِي فِي انْتِظَارِنَا ..





وَطَوَالَ الطَّرِيقِ رَاحَ تَعْلُوبٌ يَتَحَدَّثُ عَنْ ذَكَاءِ  
الْقِطِّ لَهْلُوبٍ ، وَمَهَارَتِهِ فِي تَنْفِيزِ أَوَامِرِهِ ..  
وَكَانَ جَمِيعُ أَصْدِقَاءِ تَعْلُوبٍ جِيَاعًا ، فَراحُوا  
يُمَنُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِطَعَامِ شَهْيٍ مِنَ اللَّحْمِ ..  
وَأَخِيرًا وَصَلَ تَعْلُوبٌ وَرِفَاقَهُ إِلَى بَيْتِهِ ،





فَلَمْ يَجِدْ أَىْ أَثَرِ لَأَىْ طَعَامٍ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ قَدْ  
أَعَدَّتْهُ زَوْجَتُهُ ، فَقَالَ لَهَا :

أَيْنَ الْوَلِيمَةِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِإِعْدَادِهَا ؟  
فَاتَّسَعَتْ عَيْنَا زَوْجَةٍ تَعْلُوبٍ مِنَ الدَّهْشَةِ ،  
وَقَالَتْ لَهُ : وَمَتَى أَمَرْتَنِي بِإِعْدَادِ الْوَلِيمَةِ ؟





فَقَالَ لَهَا : أَلَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ الْقِطُّ الْمَدْرَبُ أَنْ  
تُعِدِّي وَلِيمَةً لِي وَلَا صَدَقَائِي ؟  
فَزَادَتْ دَهْشَةَ الزَّوْجَةِ وَقَالَتْ : عَنْ أَيِّ قِطٍّ  
تَتَحَدَّثُ ؟

فَقَالَ لَهَا : الْقِطُّ الَّذِي اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَرْثُوبٍ  
بِخَمْسِينَ خَرْوْفًا ..





وَأَصْبَحَ تَعْلُوبٌ مَوْضِعَ السُّخْرِيَةِ مِنْ جَمِيعِ  
أَصْدِقَائِهِ ، فَأَخَذُوا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ قَائِلِينَ :  
يَا تَعْلُوبُ لَقَدْ أَدْهَشْتَنَا حَقًّا بِقِطْعَةِ الْمُدْرَبِ  
لَهْلُوبٍ ..  
وَشَعَرَ تَعْلُوبٌ بِالْحَرَجِ مِنْ أَصْدِقَائِهِ .





فَتَوَجَّهَ إِلَى أَرْثُوبٍ ، وَالْغَضَبُ يَمْلَأُ وَجْهَهُ ،  
وَمَا إِنْ رَأَهُ حَتَّى بَادَرَهُ بِقَوْلِهِ : أَيُّهَا الصَّعْلُوكُ  
الْمُخَادِعُ .. لَقَدْ أَخْرَجْتَنِي أَمَامَ جَمِيعِ  
أَصْدِقَائِي ، بِقِطِّكَ الْمَرْعُومِ ..  
وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَ مِنْ ضِيَاعِ الْقِطِّ الَّذِي  
اشْتَرَاهُ بِخَمْسِينَ خَرْوْفًا ..





فَقَالَ لَهُ أَرْنُوبٌ : أَنْتَ الْمُخْطِئُ فِي كُلِّ مَا حَدَثَ

يَا صَدِيقِي ..

فَسَأَلَهُ تَعْلُوبٌ : لِمَاذَا أَنَا الْمُخْطِئُ ؟

فَقَالَ لَهُ أَرْنُوبٌ : لِأَنَّكَ لَمْ تُطْعِمِ الْقِطَّ خُبْزَ الْمَطَرِ ،

هَرَبَ مِنْكَ وَلَمْ يُنْفِذْ لَكَ أَمْرًا ..

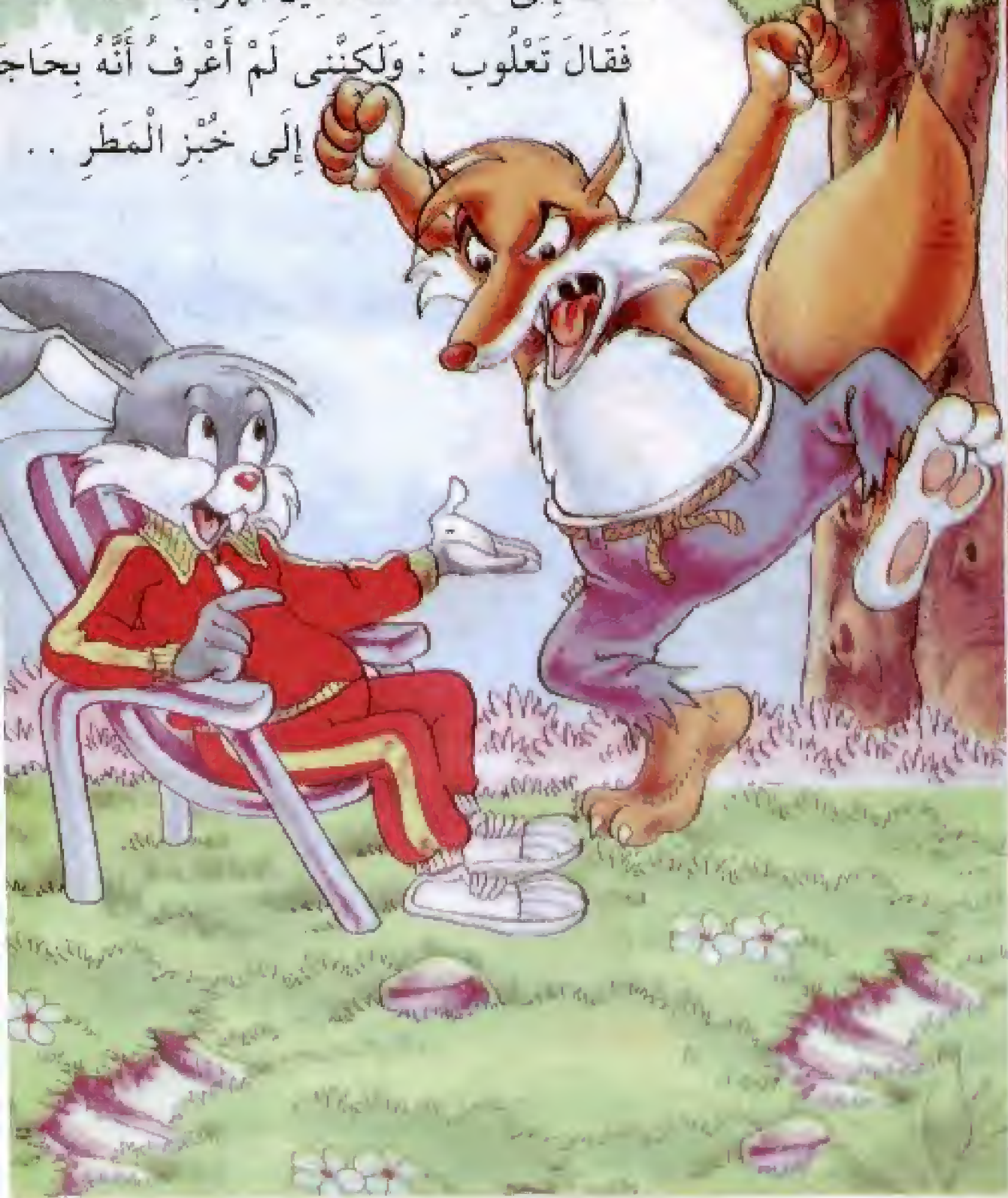
فَارْتَبَكَ تَعْلُوبٌ قَائِلًا : وَهَلْ كَانَ مِنَ الْمَفْرُوضِ أَنْ

أُطْعِمَهُ خُبْزَ الْمَطَرِ ؟





فَضَحَكَ أَرْنُوبٌ وَقَالَ : إِنْ أَغْبَى  
غَبِيٌّ فِي الْعَالَمِ يَعْرِفُ جَيِّدًا أَنَّ الْقَطِ  
الْمُدْرِيَّةَ يَجِبُ أَنْ تَأْكُلَ عُشْبَ الْمَطَرِ .. لَقَدْ  
أَسَأْتُ إِلَى الْقَطِّ الْمَسْكِينِ فَهَرَبَ مِنْكَ ..  
فَقَالَ تَعْلُوبٌ : وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهُ بِحَاجَةٍ  
إِلَى خُبْزِ الْمَطَرِ ..





فَهَمَسَ أَرْنُوبٌ فِي أُذُنِهِ قَائِلًا :  
يَاكَ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ ، وَإِلَّا سَخِرَ  
نِكَ جَمِيعُ أَصْدِقَائِكَ ، وَصِرْتَ فِي نَظَرِهِمْ  
غُيٌّ مِنْ أَغْيَى مَخْلُوقٍ فِي الْعَالَمِ ..  
فَكَظَمَ تَعْلُوبٌ غَيْظَهُ عَلَى الْمَقْلَبِ الْجَدِيدِ الَّذِي  
شَرِيَهُ مِنْ أَرْنُوبٍ ، وَسَارَ بَعِيدًا ..  
أَمَّا أَرْنُوبٌ فَقَدْ رَاحَ يَضْحَكُ ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ  
مِنَ الضَّحِكِ ..

(نَمت)

